بن سلمان يدخل عالم كرة القدم ليخرج من عالم الجريمة

يسير ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وفق خطة تلميع صورته أمام المجتمع الدولي بخطى متعثرة لا تنم عن ذكاء دبلوماسي البتة، وكل خطوة يقابلها تنديد واعتراض بسبب الهدف الحقيقي منها والذي يغاير ما يدعيه.

فمثلا عندما اعتلى بن سلمان سطح الكعبة زعم أنه قام بذلك لمراقبة سير الأعمال في الحرم الشريف، بعد أن قامت قوات الأمن المرافقة له بإخلاء المكان من المعتمرين والمصلين، والحقيقة أنه فعل ذلك للفت الأنظار له على أنه مهتم بكل الشؤون حتى الدينية في المملكة، خاصة بعدما التصقت به تداعيات مقتل خاشقجي أينما ذهب.

ومؤخراً، بدأ ولي العهد جولة تشمل الباكستان والهند والصين، يتوقع أن يغلب عليها الجانب الاقتصادي، وبدأ بنثر المليارات هنا وهناك وعقد اتفاقيات وصفقات بين هذا وذاك، ليجهز لنفسه أرضية شعبية جديدة بعد أن اهتزت الأرضية الداخلية المحيطة به في دول الجوار وفي الداخل السعودي.

وأخيراً، كشفت وسائل إعلامية عن نية ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، دخول عالم الرياضة لتلميع صورته أمام المجتمع الدولي، بعد أن قدم عرضاً لشراء نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي.

من يقول أن عالم كرة القدم بشكل خاص، والرياضة بشكل عام، سيبقى بعيداً عن السياسة فهو مخطئ لا

محال، فهاهو بن سلمان، يقدم عرضاً لا يمكن رفضه للعائلة المالكة لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، بقيمة 18مليار ريال (3.8 مليار جنيه إسترليني).

وعلى غرار حلفائه وخصومه، يحاول بن سلمان استغلال الرياضة لتلميع صورته أمام المجتمع الدولي، فالعائلة الحاكمة في الإمارات اشترت نادي مانشستر سيتي قبل أعوام، فيما استحوذت العائلة الحاكمة في قطر على نادي باريس سان جيرمان الفرنسي.

وبدأت المفاوضات في شهر تشرين الأول من العام الماضي بين بن سلمان والعائلة المالكة، ولكن بعد جريمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي واتهام ولي العهد السعودي بإعطائه الأمر بتنفيذها، والأزمة الدبلوماسية التي خلفتها هذه الجريمة انقطعت الاتصالات وجمدت المفاوضات.

ومع الهدوء الدولي حول جريمة خاشقجي عادت المفاوضات بشكل مكثف ومحدد في العاصمة السعودية الرياض، التي استقبلت ملاك النادي بشكل سري.

إذ يسعى بن سلمان لتغيير صورة السعودية المرتبطة بالتطرف وقمع الحريات، عبر تعاقدات كبيرة مع فرق كروية وسباقات "الفورميلا ون" واستضافة فريق المصارعة المحترفة "WWE" خلال العامين السابقين، والتي قدمت عرضين حتى الآن، تخلل أولهما عرضاً تمثيلاً عن قدرة السعودية بإلحاق الهزيمة بإيران، وأقل ما يمكن وصفه بأنه كان "سخيفاً".

بدأ بن سلمان مسيرته كولي للعهد بدخوله عالم الحروب وكانت اليمن هدفه، ثم دخل عالم الاعتقالات

لابناء عمومته وكل منافس محتمل له محاولا بذلك الخروج من العالم الأول، وبعد الفضائح التي مني بها في عالم الحروب والقمع، اتجه لعالم الجريمة وكان خاشقجي هو الطعم، وازدادت الفضائح هنا وبهتت صورة ولي العهد أكثر، وعليه الآن أن يتجول في عالم آخر يشغل به الرأي العام وينسيه كل الفضائح السابقة أو على الأقل يشغله عنها، لأن تلك الفضائح تلاحق بن سلمان أينما ذهب وأينما حل، وبرز ذلك في الرفض الشعبي الباكستاني لزيارته لعاصمتهم مؤخراً، ويبقى مجهولاً المجال الذي سيتجه له ولي العهد بعد كرة القدم لإخفاء صورته المشوهة وتجديد هويته الشخصية أمام العالم، فماذا يكون؟